

وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عِبْلَةَ وَأَسْلَمِي
 أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْشِمِ
 عَسِراً عَلَيَّ صِلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ
 زَعَمًا لِعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ
 مِنِّي - بِمَنْزِلَةِ الْمُجِيبِ الْمُكْرَمِ
 بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْعَيْلَمِ
 زَمَّتْ رِكَابَكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ
 وَسَطَ الدَّيْرِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمْنَمِ
 :سود كخافية الغراب الأسحم
 عَذِبِ مُقْبَلُهُ لَدِيدِ الْمَطْعَمِ
 سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
 غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمُعْلَمِ
 فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهَمِ
 يَجْرِي عَلَيْهَا أَلْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
 غَرْدًا كَتَفْعَلِ الشَّرَابِ الْمُتَرَمِّ
 قَدَحَ الْمُكَيْبِ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ
 وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمِ مُلْجَمِ
 نَهْدِ مَرَاكِدُهُ نَبِيلِ الْمَخْرَمِ
 لَعْنَتْ بِمَجْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ

يا دارَ عِبْلَةَ. بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي
 حَيِّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
 عُلُقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
 وَلَقَدْ نَزَلْتِ - فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ
 كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
 إِنْ كُنْتَ أَرَمَعْتَ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا
 مَا رَاعِنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِهَا
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِإِدْيِ غُرُوبٍ وَأَضْحِ
 وَكَانَ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
 أَوْ رَوْضَةَ أَنْفَأَ تَضَمَّنَ نَبْتَهَا
 جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَيْكِرِ حُرَّةٍ
 سَحًا وَتَسْكَاباً فَكُلُّ عَشِيَّةٍ
 وَخَلَا الدُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحِ
 هَزِجاً يَحُكُّ فِرَاعَهُ بِإِدْرَاعِهِ
 تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
 وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ السُّوَى
 هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَمْدَنِيَّةُ